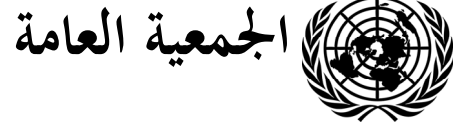


Distr.: General
19 April 2013
Arabic
Original: English



لجنة استخدام الفضاء الخارجي
في الأغراض السلمية
الدورة السادسة والخمسون
فيينا، ١٢-٢١ حزيران/يونيه ٢٠١٣

تقرير عن اجتماع الخبراء الدولي بشأن إعداد الخرائط بالاستعانة بمصادر
خارجية من الجمهور لإدارة مخاطر الكوارث والاستجابة في حالات
الطوارئ، المنعقد في فيينا من ٣ إلى ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢

أولاً - مقدمة

١- قرّرت الجمعية العامة، في قرارها ١١٠/٦١، إنشاء برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ (برنامج سبايدر)، وهو برنامج من برامج الأمم المتحدة يتيح وصول جميع البلدان وجميع المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة إلى جميع أنواع المعلومات والخدمات الفضائية المتصلة بالكوارث وإدارة مخاطر الكوارث بغرض دعم دورة إدارة الكوارث بأكملها؛ وأتفقت الجمعية العامة على أن يتولى مكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمانة العامة مسؤولية تنفيذ ذلك البرنامج.

٢- وأتفقت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في دورتها الحادية والخمسين على أن تنظر اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في التقارير المرحلية التي تصدر بشأن برنامج سبايدر وخطط عمله المقبلة في إطار بند منتظم في جدول الأعمال يتعلق بدعم إدارة الكوارث بواسطة النظم الفضائية، وعلى أن يُدرج ذلك البند في قائمة المسائل التي ينظر فيها فريقها العامل الجامع.



٣- ويتضمّن هذا التقرير موجزاً لاجتماع خبراء برنامج سبايدر الثالث بشأن إعداد الخرائط بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور لإدارة مخاطر الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ، الذي عُقد في فيينا من ٣ إلى ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ في إطار المشروع المعنون "استخدام المعلومات الفضائية لإعداد الخرائط بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور". وقُدّم تقرير أكثر تفصيلاً بشأن هذا النشاط إلى الدورة الخمسين للجنة الفرعية العلمية والتقنية في شباط/فبراير ٢٠١٣ في شكل ورقة غرفة اجتماعات.

ثانياً- الخلفية والأهداف

٤- في السنوات الأخيرة أدت التطورات التكنولوجية إلى إمكانية أن يوفر المتطوعون والتقنيون دعماً متزايداً للجهود المبذولة في مجال إدارة مخاطر الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ. والمرتكزات الهامة لهذا الجهد الافتراضي هي إمكانية الحصول على الصور الساتلية والاستفادة منها، فضلاً عن استخدام تكنولوجيات فضائية أخرى مثل سواتل الاتصالات والشبكات العالمية لسواتل الملاحية.

٥- وتسلم الأمم المتحدة بأهمية هذه المنهجيات الجديدة لإدارة مخاطر الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ. وهو ما يتضح من مشاركة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (اختصاراً: مكتب الشؤون الإنسانية) في طلب إنشاء برنامج لإعداد خرائط الأزمات المتعلقة بليبيا، وفي الدعم الذي قدّمته مؤسسة الأمم المتحدة ومكتب الشؤون الإنسانية للتقرير الذي أصدرته مبادرة هارفارد الإنسانية في عام ٢٠١١ بعنوان "الإغاثة من الكوارث ٢-٠: مستقبل تبادل المعلومات في حالات الطوارئ الإنسانية" (Disaster relief 2.0: The future of information sharing in humanitarian emergencies)، وكذلك من خلال شراكة مكتب الشؤون الإنسانية مع شبكة المساعدات الإنسانية الرقمية. كما سلّم مكتب شؤون الفضاء الخارجي وبرنامج سبايدر بأهمية هذه الإسهامات، فقاما منذ عام ٢٠١١ بتنظيم سلسلة من حلقات العمل لإيجاد منصة تبادل لربط الأوساط المعنية بالتكنولوجيا الفضائية بأوساط إعداد الخرائط بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور، وإدارة الكوارث، والشبكات الاجتماعية.

٦- وبرنامج سبايدر في وضع مثالي لتنفيذ هذا المشروع، بالنظر إلى ولايته وإلى دوره داخل الأمم المتحدة، وشبكاته التي تجمع بين المؤسسات الوطنية المسؤولة عن إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ والخبراء المتخصصين في مجال حلول الفضاء؛ وبالنظر إلى تخصصه التقني، لا سيما في مجال تكنولوجيا المعلومات.

٧- وقد تَمَثَّل أولُ نشاط في إطار هذا المشروع في عقد اجتماع للخبراء في فيينا يومي ٥ و٦ تموز/يوليه ٢٠١١. وكان الهدف من المناقشات التي دارت خلال الاجتماع الأول تلقي تعقيبات خبراء من الأوساط المعنية بإدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ بشأن الكيفية التي يجب أن يتم بها توليد المعلومات و/أو تصميمها لضمان إمكانية استخدامها استخداما فعّالا؛ والوقوف على التطبيقات والمنتجات الجديدة المحتملة التي يمكن أن تستحدثها أوساط إعداد الخرائط بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور من أجل دعم التأهب والتصدي للطوارئ؛ وتلقي إرشادات بشأن كيفية الاستفادة من الحلول القائمة من أجل تيسير تبادل المعلومات داخل الأوساط المعنية بإدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ.

٨- وتَمَثَّل النشاط الثاني في إطار هذا المشروع في عقد اجتماع للخبراء في جنيف في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، ركّز على استكشاف السبل الممكنة للمساهمة في تحسين التنسيق بين أوساط إعداد الخرائط بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور والأوساط المعنية بالتكنولوجيا الفضائية، وتحسين مشاركة أوساط إعداد الخرائط من أجل تيسير إعداد ومعالجة المنتجات الفضائية التي تستخدمها الأوساط المعنية بإدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ. وتناولت المناقشات فرص الاستفادة من المعلومات الفضائية في الحد من مخاطر الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ، بما في ذلك الحصول على تلك المعلومات واستخدامها، فضلا عن زيادة إشراك الآليات القائمة لضمان زيادة التنسيق والتعاون بين الأوساط الثلاثة جميعا (وهي أوساط إعداد الخرائط بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور، والأوساط المعنية بإدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ، والأوساط المعنية بالتكنولوجيا الفضائية).

٩- أمّا النشاط الثالث في إطار هذا المشروع فقد تَمَثَّل في عقد اجتماع للخبراء في فيينا من ٣ إلى ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، مع التركيز بشكل خاص على الكيفية التي يمكن أن تسهم بها التكنولوجيات الفضائية في أعمال المتطوعين والتقنيين، والحاجة إلى تحديد أوضح لكيفية الجمع بين المجالات العديدة التي تدعم أنشطة إعداد الخرائط بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور. وقد أتاح الجمع بين الأوساط الثلاثة (أوساط إعداد الخرائط بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور، والأوساط المعنية بإدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ، والأوساط المعنية بالتكنولوجيا الفضائية) لتبادل المعلومات بشأن مجالات خبرة كل منها الفرصة من أجل تحسين فهم التساؤلات المطروحة والسبل التي يمكن أن تسهم بها التكنولوجيات الفضائية في الإجابة عليها. كما ساعد هذا الجمع على بناء تعاون أوثق وتعزيز الفهم بين هذه الأوساط الثلاثة جميعا، وأتاح لها مناقشة إمكانية إجراء تمرين محاكاة خلال الأشهر القادمة.

ثالثاً - البرنامج

- ١٠ - افتتح اجتماع الخبراء بكلمات استهلاكية أدلى بها ممثلو مكتب شؤون الفضاء الخارجي وحكومة النمسا والوكالة النمساوية لتعزيز البحوث ومؤسسة العالم الآمن.
- ١١ - وقُسم برنامج العمل إلى سبع جلسات عامة وثلاث جلسات جانبية. وفي الجلسات العامة، قدمت العروض التمهيدية لمحة عامة عن مواضيع مختلفة، وأتاحت الفرصة أمام الأوساط الثلاثة لإطلاع المشاركين على مجالات خبرة كل منها. وعُقدت جلسة "إطلاق للأفكار" أتاحت لأكثر عدد من الخبراء فرصة عرض أفكارهم بإيجاز على الحاضرين.
- ١٢ - ولتيسير المناقشات المواضيعية أثناء الجلسات الجانبية، وُزِع جميع المشاركين على ثلاث مجموعات جانبية. وضمت كل مجموعة خبراء من جميع الأوساط الثلاثة.
- ١٣ - وشمل المجال المواضيعي الذي تناولته الجلسة الجانبية الأولى عرضاً إيضاحياً لموجزات قُطرية مُعدّة، ومناقشات حول تمارين المحاكاة الممكنة.
- ١٤ - وخلال جلسة عامة لاحقة ومناقشة جماعية حُدِّدت المواضيع التالية للجلستين الجانبيتين الثانية والثالثة:

الجلسة الجانبية الثانية:

- (أ) كيف يمكن للمعلومات الفضائية تحسين موثوقية البيانات؟ وهل يمكن استخدام المعلومات الفضائية للتحقق من صحة البيانات؟ ودمج المعلومات الجغرافية الفضائية مع البيانات المستقاة من مصادر خارجية من الجمهور؛
- (ب) جودة البيانات المستقاة من مصادر خارجية من الجمهور وموثوقية تلك البيانات في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ؛
- (ج) المخاطر والحلول المتعلقة بالبيانات المستمدة من وسائل التواصل الاجتماعي.

الجلسة الجانبية الثالثة:

- (أ) الترخيص؛
- (ب) المبادئ التوجيهية والتعاريف؛
- (ج) الشراكات والأفرقة العاملة.

رابعاً - الحضور

١٥- حضر اجتماع الخبراء ثلاثة وثمانون خبيراً وممارساً من الثلاثة وثلاثين بلداً التالية: الاتحاد الروسي، أستراليا، ألمانيا، إيران (جمهورية-الإسلامية)، إيرلندا، إيطاليا، البرازيل، بلجيكا، بنن، بولندا، جامايكا، الجزائر، الجمهورية التشيكية، رومانيا، ساموا، السويد، سويسرا، الصين، فرنسا، قطر، كندا، كولومبيا، كينيا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية، موزامبيق، النمسا، نيجيريا، نيوزيلندا، هنغاريا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، اليمن، اليونان.

١٦- وحضر الاجتماع ممثلون عن عدّة كيانات تابعة لمنظومة الأمم المتحدة، ووكالات الفضاء ووكالات الاستشعار عن بُعد، ووكالات إدارة الكوارث والحماية المدنية الوطنية والإقليمية والدولية، بالإضافة إلى عدّة جهات فاعلة منتمية إلى أوساط إعداد الخرائط بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور تمثّل شبكات التطوعين، والمنظمات غير الحكومية، وأفرقة الخبراء، والجامعات، ومؤسسات البحوث، والقطاع الخاص.

خامساً - العروض الإيضاحية والجلسات العامة

١٧- استمع المشاركون إلى خمسة عروض إيضاحية تمهيدية بعد الافتتاح الرسمي لاجتماع الخبراء. وأحاط برنامج سبايدر ومؤسسة العالم الآمن المشاركين علماً بأنشطتهما في مجال إعداد الخرائط بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور. وعقب هذه الإفادات، عرّض مكتب شؤون الفضاء الخارجي معلومات بشأن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وخطة الأمم المتحدة للتنمية. وأعقب هذا عروضاً إيضاحيةً حول تمرين المحاكاة في ساموا الذي أُجري في إطار اجتماع خبراء برنامج سبايدر المنعقد في جنيف في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١. وانتهت الجلسة التمهيدية بعرض إيضاحي بشأن الجهود التي بذلتها أوساط إعداد الخرائط بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور خلال إعصار ساندي، ومساهماتهم القيّمة في التصدي للكارثة.

١٨- وعقب العروض الإيضاحية التمهيدية، عُقدت جلسة إطلاق للأفكار من أجل الاستماع إلى العدد الكبير من الخبراء المشاركين في الاجتماع. وتضمّنت الجلسة عشرة عروض إيضاحية مدة كل منها خمس دقائق شملت مجموعة من المواضيع منها ما يلي:

الاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور والمعارف المحلية

دمج المعلومات الساتلية والمعارف المحلية بغرض التخطيط لمواجهة الكوارث

التخطيط للطوارئ في حوادث الفيضانات - التطبيقات المستقبلية؟

صحافة تغطية الطوارئ في عصر البيانات الضخمة

خدمة إدارة حالات الطوارئ في برنامج كوبرنيكوس التابع للاتحاد الأوروبي

إعداد الخرائط بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور والإنذار المبكر بالمخاطر الطبيعية في البرازيل

الاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور لإدارة الأراضي

النشاط الخاص بإعداد الخرائط عن الكوارث في الاتحاد الروسي

وثبت أن جلسة إطلاق الأفكار كانت مهمة لفهم مسألة إعداد الخرائط بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور؛ وللوقوف على دور وأنشطة الأوساط المختلفة، وعلى المبادرات والفرص المختلفة.

١٩ - وأثناء تقديم العروض الإيضاحية خلال الجلسات العامة، أعطى ممثلو أوساط إعداد الخرائط بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور لمحة عامة عن خبرات كل منهم في عدد مجالات مواضيعية، وخبرتهم المتعلقة بالاستعانة بالمصادر الخارجية والجوانب والنهج المتعلقة بذلك. وبالإضافة إلى تقديم أمثلة ممتازة عن الاستعانة بالمصادر الخارجية في الاستجابة للكوارث، والتحديات المتعلقة بالاستعانة بهذه المصادر، طرحت الجلسات العامة أفكاراً قيّمة عن التحديات والحلول التقنية.

٢٠ - وساعدت التدخّلات التي أعقبت العروض الإيضاحية على زيادة فهم الأوساط المختلفة لاستخدام التكنولوجيات الفضائية والمعلومات الجغرافية في عدة مجالات. وأشار عدد من الأفرقة المعنية بنظام المعلومات الجغرافية إلى وضعهم التصحّر على قائمة أولوياتهم، على حين أشار آخرون إلى أهمية عدم الاستهانة بالكوارث الأخرى مثل الانفجارات البركانية.

سادساً - الجلسات الجانبية

٢١ - أتاحت المناقشات التي دارت في الجلسات الجانبية الفرصة لتبادل الآراء بشكل منظم مع التركيز على مجموعة من المواضيع التي تحدّدت في جلسة عامة وطرحتها اللجنة المنظمة على أعضاء الفريق.

الجلسة الجانبية الأولى

عرض إيضاحي حول الموجزات القطرية المُعدَّة ومناقشة حول تمارين المحاكاة الممكنة

٢٢- دُعي ممثلون من إندونيسيا وجامايكا والجزائر وساموا وموزامبيق ونيجيريا إلى تقديم موجزات قُطرية بغية تقديم بدائل مختلفة لتمارين المحاكاة الممكنة. وبالرغم من وجود اقتراح باتخاذ قرار بشأن تمرين المحاكاة الذي يمكن تنفيذه خلال عام ٢٠١٣، ناقشت الجلسة الجانبية الملابسات أو الظروف التي ينبغي أن تكتنف أي تمرين محاكاة بغرض الاستفادة المثلى من إسهامات كل وسط، وإيجاد نموذج حقيقي للتخطيط والتنفيذ.

٢٣- ولرّد على التوقعات المحددة لكل وسط، أُتفق على الحاجة إلى الاتفاق على مجموعة من التعاريف. ويجب أن تغطّي هذه التعاريف المراحل المختلفة من الكارثة لضمان وجود فهم مشترك حول المتطلبات المختلفة في كل مرحلة.

٢٤- وأبرزت الجلسة الجانبية مسألة أنّ الكيانات لا يمكنها بسهولة الحصول على البيانات والصور لتمكين من التخطيط للمحاكاة. وعلى سبيل المثال، يخدم برنامج كوبرنيكوس التابع للاتحاد الأوروبي أنواعاً محدّدة من المستعملين ويمتلك مجموعة من المنتجات التي يمكن إتاحتها للجمهور. كما ناقشت مسائل أخرى مثل تخزين البيانات ونشرها.

٢٥- وأتّفتت الجلسة على أنّ إحدى النتائج المهمة لتمارين المحاكاة يجب أن تكون تحسين الاتصال بين السلطات والأوساط. ومن شأن مشاركة المستعملين النهائيين في أنشطة التدريب والتمرين خلال المحاكاة أن تزيد من فاعلية التصدي العامة.

الجلسة الجانبية الثانية

كيف يمكن للمعلومات الفضائية تحسين موثوقية البيانات؟

هل يمكن استخدام المعلومات الفضائية للتحقق من صحة البيانات؟

٢٦- دارت مناقشات حول أهمية أن تتبادل الأوساط تعقيباتها؛ وأهمية استخدام المصادر الخارجية من الجمهور في تمكين صانعي القرارات؛ والدور الذي يمكن لأوساط إعداد الخرائط بالاستعانة بالمصادر الخارجية أن تقوم به في مجال رسم خرائط المناطق المعرضة للخطر. كما ناقش الفريق مزايا عملية التحقق من خلال الاستعانة بالمصادر الخارجية والتحقق من صحة البيانات بشكل عام، على سبيل المثال فيما يتعلق بالتأهب للجفاف.

جودة البيانات المستقاة من مصادر خارجية من الجمهور ومدى موثوقية تلك البيانات في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ

٢٧- أُشير إلى أن جودة المنتج عادة ما تتوقف على احتياجات المستعمل وعلى الاستخدام المتوقع لهذا المنتج، وإلى إمكانية وجود تعريف مختلفة للمقصود بالجودة والموثوقية بالنسبة للمجتمعات المحلية والاستخدامات الرسمية.

٢٨- وناقش الفريق إمكانية وجود نقطي انطلاقي لتحسين جودة البيانات. فأولاً تعتمد جودة البيانات اعتماداً كبيراً على مقدّم السمات الخاصة بمستعملي البيانات، وبخاصة الفارق بين المستعمل المجهول والمستعمل المسجّل؛ وبين المصادر الخارجية "العامة" والمجموعات الفرعية من الموثوق بهم. وثانياً من المهم تصفية البيانات، وذلك مثلاً بالاستفسار عن منشأ المعلومات أو بوضع إطار يمكن للمصادر الخارجية من الجمهور التحقق فيه من بعضها البعض، مع توحي الشفافية وأتباع سياسات وممارسات علنية بشأن البيانات.

٢٩- وأكّد على أن من شأن وضع معايير ومبادئ توجيهية وممارسات أن ييسّر تبادل البيانات وإمكانية نقلها فيما بين الأوساط، مما يؤدي بالتالي إلى تحسين الجودة (فيما يتعلق بنسق البيانات والتصنيف والرمزية وغير ذلك).

٣٠- وفيما يخص ما تطلبه الأوساط المعنية بالتكنولوجيا الفضائية من أوساط إعداد الخرائط بالاستعانة بالمصادر الخارجية، أشار المشاركون إلى الحاجة إلى التحقق من صحة البيانات المستقاة من المستعملين النهائيين، بالإضافة إلى الحاجة إلى تبادل المعلومات بين الشركاء المختلفين أثناء التصديّ لحالات الطوارئ.

٣١- ومن شأن تحسين الاتصال والدعاية للأنشطة التي تتم عن طريق الاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور أن يساعد بشكل كبير على دعم الجهود التي تبذلها أوساط إعداد الخرائط بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور.

المخاطر والحلول المتعلقة بالبيانات المستقاة من شبكات التواصل الاجتماعي

٣٢- أشار المشاركون إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي، مثل شبكتي فيسبوك وتويتر، لا تشكّل جزءاً من صحافة العصر الجديد فحسب، وإنما أيضاً أدوات جديدة ومفيدة لإدارة الكوارث. ويمكن أن يؤدي استخدام هذه الشبكات إلى تحسين إدارة المعلومات عند التصديّ لحالات الطوارئ وفي حالات الإنذار المبكر. ومن ثم يُنظر إلى هذه الشبكات كطريقة للمضي قدماً، بالرغم من أنه لا يمكن التعويل عليها بالكامل حتى الآن. ويمكن أن تكون

القنوات الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي أداة مفيدة في إدارة الكوارث بسبب قدرتها، في المقام الأول، على توصيل المعلومات في الوقت المناسب.

٣٣- ونوقشت الحاجة إلى تعريف الهيكل والتسلسل الهرمي في سياق تحقيق التكامل بين أنشطة الاستعانة بالمصادر الخارجية وشبكات التواصل الاجتماعي. فمستعملو القنوات الخاصة بهذه الشبكات كثيرا ما لا يدركون أن المعلومات التي يقدمونها يمكن استخدامها في التصدي للكوارث. ومن ثم، هناك حاجة إلى وضع تقنيات ومنهجيات وأدوات تكفل توعية أوساط المستعملين. وقد يتمثل أحد الحلول الممكنة لتحسين نظام التحقق من صحة المعلومات المتداولة على شبكات التواصل الاجتماعي في تأسيس نظام لتلقي التعقيبات أو نظام يتيح للآخرين "تصنيف الشخص" الذي قدّم المعلومات من حيث دقة تلك المعلومات.

٣٤- ويجب تحديد أصحاب المصالح الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لإدارة الكوارث (مثل المنظمات غير الحكومية، والحكومات وغيرها). وناقش الفريق إمكانية قيام المنظمات غير الحكومية والحكومات بالتوعية بقدرة هذه الشبكات على نشر معلومات مهمّة في أوقات الأزمات.

الجلسة الجانبية الثالثة

الترخيص

٣٥- عولجت عدة جوانب تتعلق بالقدرة على الوصول إلى المعلومات الفضائية ودمجها، ومنها المسائل المتعلقة بترخيص الصور الساتلية والجوية، والوصول إلى الآليات الحالية التي تجعل الصور متاحة، والقيود الزمنية المفروضة على إتاحة الصور المستخدمة في أغراض التأهب والتصدي، والقدرة على التفرقة بين المنتجات والعمليات اللازمة للتصدي لأنواع الكوارث المختلفة.

٣٦- وطلب ممثلو أوساط إدارة حالات الطوارئ أيضا تيسير الوصول إلى المعلومات الفضائية، وبخاصة المحفوظات، بتكلفة معقولة بغرض التأهب والتصدي للكوارث. كما تناول الفريق الحاجة إلى الوصول إلى مراكز الموارد المعرفية. وفيما يتعلق بالمتطلبات من البيانات، ينبغي أن تتسم تلك البيانات بسهولة التعامل معها ومعالجتها وبالقدرة على التعويل عليها وعلى توفير معلومات في الوقت الحقيقي بشأن مواقع الكوارث والأضرار. وطولب بوضع نظام وإطار مناسبين لإدارة هذه البيانات. كما أُشير أيضا إلى الحاجة إلى صور عادية عالية الاستبانة قبل وقوع الحدث.

٣٧- وناقش الفريق مسألة التمويل. وسيق تعليق مفاده أن كيانات الأمم المتحدة ووكالات الفضاء الوطنية لا يمكنها أن تقدّم الصور مجاناً إلى الأوساط المعنية بإدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ. واعتبرت الحاجة إلى الحصول على تراخيص من العقبات الكبرى. وتنظر عدّة آليات دولية حالياً في إمكانية تبادل الصور الساتلية. وأُحيط المشاركون علماً بأن مؤسسة الولايات المتحدة للمسح الجيولوجي سوف تتيح الوصول إلى الصور العالية الاستبانة في حالة مشاركتها في التصدي. كما ناقش الفريق إمكانية تجميع الموارد وشراء الصور من خلال تراخيص تشمل وكالات متعدّدة، ذلك أن التراخيص عادةً ما تُحدّ من عدد المنظمات التي يمكنها استخدام الصور.

٣٨- وتطرّق الفريق إلى مختلف أشكال الشراكات بين القطاعين العام والخاص وموردي الصور والمنظمات الدولية ومقدمي الخدمات، على اعتبار أن بوسع تلك الشراكات أن تزيد من قدرة شتى الأوساط على الوصول إلى البيانات والمعلومات وتخزينها ونشرها.

المبادئ التوجيهية والتعاريف

٣٩- ناقش الفريق أهمية وضع تعريف واضح للاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور، تصاحبه مبادئ توجيهية حول الاستخدام السليم للموارد التي تتم فيها الاستعانة بالمصادر الخارجية. ويجب أيضاً وصف الأشكال والنطاقات والأحجام المختلفة التي يمكن أن يتّخذها "الجمهور".

٤٠- وأشير إلى عدم وجود وسط واحد يركّز حصرياً على النهج المتعلقة بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور. وتعتمد المنهجية المستخدمة في نهاية الأمر على المرحلة المعنية من دورة إدارة الكوارث، بالإضافة إلى شتى أنماط الاستعانة بالمصادر الخارجية. ويبدو أن وسط إعداد الخرائط بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور يتكون من جهات فاعلة متعدّدة تتضمّن رابطات المتطوّعين، والمنظمات غير الحكومية، والأفراد، وكيانات القطاع الخاص.

الشراكات والأفرقة العاملة

٤١- ناقش هذا الفريق أوجه التنسيق بين أوساط إعداد الخرائط بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور والأوساط المعنية بالاستجابة في حالات الطوارئ. ومن التحدّيات المستبناة أن المتصدّين للطوارئ لا يعرفون بالضرورة الفرص التي توفرها المجموعات التي تستعين بمصادر خارجية من الجمهور.

٤٢ - وتحدّدت الاحتياجات التدريبية للفرق التقنية بغرض الوصول إلى فهم أفضل لاحتياجات المستعملين على المستويين المحلي والقُطري. وقيل إنَّ عمليات المحاكاة والأحداث التدريبية تمثّل دائماً فرصاً ممتازة لبناء الشراكات.

٤٣ - وطلبت الأوساط المعنية بالتكنولوجيا الفضائية من أوساط إعداد الخرائط بالاستعانة بالمصادر الخارجية التفاعل بشكل أوثق مع المستعملين النهائيين لتحديد احتياجاتهم. وعلى الرغم من أنه كثيراً ما يُنظر إلى الجمهور على أنه متنوع أو حتى فوضوي بحكم طبيعته، فإنه قادر على العمل من خلال بروتوكولات ومعايير. وهناك حاجة إلى إيجاد قناة للاتصال بين الأوساط والكيانات لتحديد المعلومات بشكل أكثر سهولة والمساعدة على سدّ الفجوة الحالية بين الاحتياجات والبيانات والمنتجات المعدة بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور. وفيما يخصّ التساؤل حول كيفية جعل الموارد المعدّة بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور متاحة للمجتمعات المحلية في البلدان النامية، رئي أنّ العديد من البلدان ما زالت لا تعتمد على الدعم الطوعي. إلّا أنّ الخبرة توضح أنّ مشاركة المجتمعات المحلية قد أثبتت فائدتها فيما يخص تبادل البيانات والاستفادة من التكنولوجيات والمنهجيات الجديدة.

٤٤ - وطلبت الأوساط المعنية بالتكنولوجيا الفضائية بأن تُطلع الأوساط المعنية بإدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ غيرها من الكيانات على ما لديها من تقارير وتحليلات حول الأنشطة المتعلقة بالوعي بالمخاطر والاستجابات، بالإضافة إلى آليات الاستجابة المعيارية. وفيما يتعلق بالإعداد، اقترح الفريق توفير المزيد من المعلومات حول نوع البيانات والمنتجات اللازمة للمراحل المحدّدة من الاستجابة للكوارث؛ وإعداد بيان جدوى بشأن المعلومات الفضائية؛ وإعداد قواعد البيانات الخاصة بالمناطق المعرضة للأخطار عن طريق الشراكات.

٤٥ - وأوصى الفريق بإنشاء منصة عامة تيسّر التعاون بين المشاركين من خلال تعزيز تبادل البيانات وتقاسمها. ومن شأن هذه المنصة أيضاً توطيد الترابط بين الأوساط.

سابعاً - التوصيات

٤٦ - يعكس هذا التقرير المناقشات التي دارت خلال اجتماع الخبراء ويؤكد على أنّ هذا الموضوع ومجاله ما زالاً يحتاجان إلى تحديد واضح. وفي هذا الصدد، اقترح تأسيس موقع ويكي (Wiki) يتيح لممثلي من جميع الأوساط تناول المسائل المتعلقة بالتصنيف والمنهجيات.

٤٧- وتتمثل إحدى المسائل الهامة الأخرى في النظر في الكيفية التي يمكن بها للمجموعات المختلفة التعاون دون ازدواجية في الجهود. وهذا يتطلب تحديد ما تقوم به جميع الأوساط وتوفير وسيلة تكفل نشر المعلومات الموجودة. واعتُبر أن من المفيد في هذا الصدد تحقيق فهم أفضل لنقاط القوة والفرص المتاحة للأوساط الثلاثة (أوساط إعداد الخرائط بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور، والأوساط المعنية بإدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ، والأوساط المعنية بالتكنولوجيا الفضائية).

٤٨- وأوضح اجتماع الخبراء أن أيًا من الأوساط لا يعرف على وجه الدقة أو يراعي تطلعات وتوصيات الأطراف الأخرى المشاركة. واقترح وضع مبادئ توجيهية تساعد على إيجاد هذا الفهم وتقرح طرقاً للمضي قدماً. وأكد على أهمية إيلاء العناية أولاً إلى المبادرات القائمة، مثل شبكة المساعدات الإنسانية الرقمية والشبكة الدولية لراسمي خرائط الأزمات، والتي ما زال بإمكانها الاستفادة من زيادة التنسيق والدعم الخارجي الإضافي.

٤٩- وأوصي بأن يقوم برنامج سبايدر بأداء دور الوسيط للأوساط، بالنظر إلى ما لديه من اختصاصات وبوابة معارف. إلا أنه أكد على أنه لا ينبغي أن يصبح البرنامج من أصحاب المصالح أو مالكا لهذه العمليات، وإنما أن يكون مدخلا وجسرا لهذه الجهود. ونوقشت المسائل المتعلقة بمن سيتولى قيادة هذه الجهود نيابة عن الأوساط، والشكل الذي ستكون عليه المراحل التالية. وأوصي بأن يقدم البرنامج المساعدة فيما يخص التوثيق وتيسير التفاعلات بين المجموعات.

٥٠- واعتُبر أن لبرنامج سبايدر أدواراً محددة في مجال التأهب، ونشر المعلومات، وإذكاء الوعي. واعتُبر أن البرنامج في وضع جيد يسمح له بمخاطبة صانعي القرار ودعوتهم إلى المشاركة في الأنشطة ذات الصلة. كما قد يكون البرنامج قادراً على تيسير وضع مسرد مصطلحات أو قائمة مفردات لكل وسط تنتفع به أو بها المجموعات الأخرى المشاركة.

٥١- ولفهم الجوانب الأساسية وأوجه التركيز الرئيسية لكل وسط، اقترح إجراء استقصاء حول احتياجات الأوساط المختلفة وتوقعاتها على سبيل متابعة أعمال اجتماع الخبراء. وطلب من برنامج سبايدر، بالنظر إلى وجود شبكته وكونه في قلب الأوساط الثلاثة، إجراء هذا الاستقصاء.

٥٢- ويجب على برنامج سبايدر مواصلة الترويج لموضوع الاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور خلال البعثات الاستشارية التقنية، وضمان إدماج هذه الأوساط بشكل أفضل في الإجراءات الوطنية لإدارة الكوارث.

٥٣- ونوقشت خلال الجلسة الجانبية إمكانية إجراء تمرين للمحاكاة في جامايكا. ويمكن لهيكل الحكومي القائم بالفعل والسياق المعروف أن يوفر إطاراً مثالياً لمثل هذا المشروع. ويمكن إعداد مقترح مفصّل مع الشركاء المختلفين في عام ٢٠١٣، بناءً على طلب من حكومة جامايكا.

٥٤- ودعا أحد الاقتراحات إلى إنشاء منصة عامة متكاملة لأوساط إعداد الخرائط بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور. وينبغي أن يكون باب المشاركة في هذه المنصة مفتوحاً أمام الجميع، وأن المنصة تهدف إلى تحسين التعاون بين المشاركين. ومن شأن تبادل البيانات تحسين إنتاجية عمل كل مجموعة من مجموعات أصحاب المصالح، وتقييم هذا العمل أيضاً داخل ذلك الإطار. ويمكن أن تجعل المنصة البيانات متاحة للمجتمع.

٥٥- وطلبت أوساط إعداد الخرائط بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور من الأوساط المعنية بإدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ النظر في إنشاء قناة اتصال مباشرة، وتحديد فئات المعلومات وبروتوكولات التحقق اللازمة أثناء حالة الطوارئ (من حيث النسق والتصنيف). كما طُلب منها تحديد بيانات التأهب التي يجب إعداد خرائط لها، وتحديد بارامترات الجودة والتوقيت.

٥٦- وأثير تساؤل مهم بشأن كيفية ضمان مشاركة أوساط إعداد الخرائط بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور في الأنشطة، ومنها جهود التأهب والتخفيف من المخاطر. وفي هذا الصدد، أُشير إلى الحاجة إلى إنشاء ساحة اتصال مستمرة تتضمن إطاراً وأدوات للاتصال المفتوح. وكان إجراء المتابعة المقترح هو إنشاء منصة عامة لتيسير التعاون بين المشاركين عن طريق دعم تبادل البيانات وتقاسمها. ومن شأن هذه المنصة أيضاً توطيد الترابط بين الأوساط.

٥٧- ويمكن للكيانات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة تعزيز الممارسات الجيدة، وإن كانت الأوساط ما زالت تشعر بغياب التعاون. وبما أن المعايير المختلفة تزيد من صعوبة التعاون، دُعي إلى عدّة مبادرات بغرض: وضع وثيقة لتعريف المصطلحات وشرح مدلولاتها؛ والتعبير بشكل أفضل عن الاحتياجات الواضحة وشرح المخرجات المطلوبة؛ والوصول إلى فهم أفضل للبروتوكولات والعمليات الداخلية؛ وبناء الثقة في التكنولوجيات والتقنيات الجديدة.

٥٨- وأحاط اجتماع الخبراء علماً بأنه أعيد التأكيد خلال اجتماع الخبراء الثالث على استنتاجات متعدّدة انبثقت عن الاجتماعين الأول والثاني حول إعداد الخرائط بالاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور، ومن ثمّ أُعيدت الإشارة إليها في هذا التقرير.